

المُنْتَقَى
مِنْ أَسْمَاءِ البَنِيْنَ وَالبَنَاتِ
إعداد:
د. فواز بن عبد العزيز اللعبون
@fawaz_dr
تنظيم وإخراج:
عبد الإله بن عبد العزيز الغديان
@3_alTMiMi
الإصدار الأول:
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

الإهداء:

إلى محبي لغة القرآن

وعُشّاق الجمال

وشامخي الهُوِيَّة




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، أَمَّا بَعْدُ:

فهذه إضمامة أساسها تغريدات متفرقة نشرتها في تويتر عبر مدد متقاربة حول الأسماء العربية الحسنة للبنين والبنات، وكنت قد جمعتُ فيها عدداً من الأسماء العربية المناسبة للبنين والبنات التي تحققت من أصالتها العربية وصحة معانيها بنفسي معتمداً في ذلك على المعاجم اللغوية القديمة فقط، وتوخيتُ فيها جمال المعنى، وحسن الإيقاع، وراعيتُ في انتقائها ملاءمتها لذائقة المجتمع الخليجي على وجه الخصوص.

وضمنتُ الإضمامة أسماءً معروفة بحاجة إلى بعث أو توضيح، وأسماءً جديدة لم يُسَمَّ بها من قبل، أو سُمِّيَ بها على نطاق محدود، ووضعتُ في حسباني أن المعنيِّين بهذه الإضمامة هم الحريصون على اللافت والجديد، ولذا تجنبت ذكر الأسماء العربية الشهيرة جداً لمعرفة الناس بها، مثل ما عُبِّدَ وحُمِّد، وما شابه ذلك من الأسماء العربية المتداوَلة بكثرة، وتحاشيتُ كذلك الأسماء العربية الحسنة المعنى والإيقاع مما هو محل نزاع، أو أفسد العامة نطقه، أو غَيّروا بعض حروفه، وتلافيتُ أيضاً كل اسم أعجمي تلافياً تامّاً لكون الاسم الأعجمي لا يمثلنا نحن العرب، وإن ساغ أن نسمي أبناءنا بأسماء الأنبياء الأعجمية من باب الإجلال والأسْوة فلا مُسَوِّغ للتسمي بالأسماء الأعجمية الأخرى غير مُسَوِّغ التقليد الأعمى، أو التبعية المقيتة التي يقر بها ضمناً من يختار الأسماء الأعجمية.

وأوصي كل من أراد أن ينتقي اسماً لمولوده أن يتأمل معايير التسمية المثالية التي يتحقق بها جمال الاسم وجلاله، وهي ثمانية معايير يجب الأخذ بالمعيارين الأوَّلَين منها، ولكم في بقيتها سعة بقدر اتساع خياراتكم وأذواقكم:

١- أن يكون الاسم عربيّا، فالأمة المعتزة بذاتها تحافظ على هويتها، ولا تقلد الآخرين فيما لا موجب له، كما أن معاجمنا العربية تتسع لآلاف الأسماء، ومؤهلة للتوالد والاشتقاق.

٢- أن يكون الاسم حسن المعنى، فلا قيمة لأي اسم إذا كان معناه غير حسن.

٣- أن يدل الاسم المذكر على مذكر أو صفة يناسبها التذكير، وأن يدل الاسم المؤنث على مؤنث أو صفة يناسبها التأنيث، فإذا جرى العرف على أن الاسم المذكر يعود لمؤنث باتفاق فلا بأس، أما إذا كان الاسم جديداً لم يُتَعارف عليه فإن الأصل أن يَحتكم الناس في تذكيره وتأنيثه إلى اللغة، وهناك أسماء مشتركة بين الجنسين، والأسلم تجنبها.

٤- أن يكون الاسم مقبولاً في أعراف البيئة المحلية، فقد نجد اسماً عربيّاً حسن المعنى، ولكن العرف يكاد يحصره على بيئة أخرى غير بيئة المتسمي بالاسم، وهذا قد يُعَرِّض صاحب الاسم للنبز واللمز.

٥- أن يكون إيقاع اللفظ مناسبا، فالاسم المذكر يُناسبه الإيقاع القوي أو المعتدل، أما الاسم المؤنث فيناسبه الإيقاع العذب الرقيق.

٦- أن يُنطق الاسم باللهجة العامية كما ينطق باللغة الفصحى.

٧- أن تكون حروف الاسم منطوقة في اللغة الإنجليزية، وذلك مطلب عصري وإن كان ثانويّا، ولا سيما أن كثيراً من تعاملاتنا الحديثة لا تخلو من اللغة الإنجليزية نطقاً أو كتابة.

٨- أن يناسب الاسم المراحل العمرية للإنسان، ومؤخراً غفل بعض الآباء عن هذا الجانب وبخاصة في أسماء البنات، وتَصَوَّرَ أن ابنته ستظل طفلة، فاختار لها اسماً لا يناسب مراحلها العمرية المتقدمة.

وهذه المعايير مأخوذة بتصرف من مقالة لي بعنوان: «فوضى الأسماء وجناية الآباء»، وسأرفق المقالة كاملة بعد هذه المقدمة، كما سأرفق مقالة لي أخرى بعنوان: «البيان والحسم في اختيار الاسم».

بقي أن أشكر الأخ الكريم عبدالإله بن عبدالعزيز الغديان @alTMiMi_3 الذي شجعني مشكوراً على إنجاز هذا العمل بهذه الصورة، وجمع لي مادة التغريدات، وتعليقاتي على الأسئلة، وأسهم في الإخراج والتصميم، ولن يفوتني شكر كل من أفادني بالتذكير باسم، أو بسؤالي عنه، سواء أكانوا جنوداً مجهولين في «تويتر» وغيره، أم أسماء معلومة، وأسأل الله أن يجزيهم عني وعنكم خير الجزاء، ولو كان في الإمكان حصرهم لحصرتهم وشكرتهم بأسمائهم الحقيقية والمستعارة.

وهذا الجهد المتواضع أوقفه لله تعالى، وأرجو من القراء الكرام أن يَحفظوا حقي المعنوي فيه، وأن يَقرنوه باسمي عند تداوله ونشره بأي وسيلة كانت، حتى إذا طبعتُه مستقبلاً لم يُنازِعني عليه أحد، كما ألتمس من كل من اعتمد اسماً منه أن يَذْكرني ووالديّ وأسرتي وكل من أسهم فيه بطاهر دعواته.

د. فواز بن عبدالعزيز اللعبون

٣/ ١١/ ١٤٣٥هـ - @fawaz_dr



مقالتان على الضفاف:

(١)
فوضى الأسماء وجناية الآباء

اسم الشخص هو الرمز اللفظي الدال عليه، وقد يعطي الاسم نوعاً من التأثير أو الانطباع الحسن أو السيئ عن الشخص المتسمي به كما تدل بعض الإشارات قديماً وحديثا، ولذا كانت العناية باختيار الاسم منبعثة من أهميته، فهو يلازم الإنسان حيّاً وميتا، ويظل أيضاً متسميّاً به حتى في عالمه الآخر.

ولقد نبه نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم- لتلك القيمة الرمزية للاسم، فحث على اختيار الأسماء الحسنة، واقترح أمثلة عليها، ولم تعجبه أسماء أخرى، فأنكرها أو أمر بتغييرها.

وشيء له هذا الثبات وتلك الديمومة جدير بأن نوليه عناية خاصة، فنحن لن نَعجب من رجل يعتني بمنـزل أحلامه، ويستدين الديون الطائلة من أجل إتمامه، وإظهاره بصورة حسنة يرضاها، وهو عَمَلٌ قد يستحق ذلك؛ لأن حقبة طويلة من عمر ذلك الرجل سترتبط بذلك المكان، فكيف والاسم أكثر أهمية وارتباطاً وبلا كُلْفة؟! أفلا نعجب حينئذ من أولئك الذين يسمون أبناءهم وبناتهم بأسماء لا تدل على الاهتمام، ولا على حسن الاختيار، أو تدل على التبعية العمياء لغير العرب الذين ننتمي إليهم؟!

ولعلكم لاحظتم ما شاع في الأعوام الأخيرة من أسماء جديدة وغريبة لا تتصل بلغتنا، ولا بثقافتنا، وبخاصة أسماء الإناث، فغلبت عليها الميوعة المتكلفة، والعبثية غير المسؤولة، وتنافس في اختيارها بعض الآباء والأمهات، مما دَفَعَ فئة منهم إلى اختراع

أسماء عجيبة لا وقار فيها، أو ذات دلالة عكسية، أو بلا دلالة مطلقا، لا يهمهم من ذلك كله إلا مواكبة (الموضة المحمومة) للأسماء الجديدة والغريبة.

ولأنني وجدت في الأمر ظاهرة تستحق الاستقصاء والعلاج كنتُ -منذ مدة- وما زلت أتتبع مروجي أمثال تلك الأسماء ومخترعيها في الشبكة العنكبوتية بخاصة، فوجدت عدداً من الموسوعات والمؤلفات وجملة من مواضيع المنتديات تتناول هذه الشؤون بالتفصيل والتأصيل، ومن ذلك أطروحات تحمل أمثال هذه العناوين: (أسماء جديدة غريبة جدا وجميلة)، (يا بنات الحقوا على آخر أسماء الدلع)، (أسماء بنوتات رووووعة)، (أسماء بنات جديدة لعام ٢٠١٥) وهي سلسلة من سلاسل تبتدئ بعام ٢٠٠٥.

وتحت تلك المواضيع أسماء عجيبة، المناسب منها قليل، وأكثرها باطل في اشتقاقه وفي معناه وفي ادعاء أصله العربي.

ومن تلك الأسماء المقرونة بمعانيها التي توحي أنها معان عربية وهي ليست كذلك: (رانسي: اسم الغزال)، (كارمن: اسم زهرة برية)، (ميار: ضوء القمر)، (مادلين: اسم فاكهة صيفية)، (تولين: اسم الزهرة)، والأطرف: (هايدي: اسم فتاة الجبل)، ويبدو أن الذي اخترع هذا المعنى نسي أن يُضيف (سالي) و(أَلِيْس)، ويَدَّعي أن معنى سالي: (فتاة الحزن)، ومعنى أَلِيْس: (فتاة العجائب).

وليس هذا وأمثاله فحسب، بل هناك شروحات ومقولات مطولة لا يتسع لها المقال، وحين يقع غير المتخصص على مثل هذا يظن يقيناً أن أصحاب تلك الأطروحات يتحدثون عن علم راسخ، فيسمي بما فيها وهو مطمئن.

ومن طريف ما مر بي من ذلك أسماء اسْتُشِرْتُ في معانيها وفي أصولها العربية، فهذا صديق حميم رزقه الله بمولودة، وأحب أن ينتقي لها اسماً عربيّاً جميلاً جديدا، فاستشارني في أن يسميها: (ماهيتاب)، فبينت له أنه اسم غير عربي، ولا

معنى له في لغتنا، فاستنكر عليّ، وذكر أن معناه مأخوذ من الهيبة كما أفادته زوجته مهيبة الجَناب، فحلفت له بالذي نزع عنه الهيبة في بعض الأمور أن هذا غير صحيح، ثم عاد مرة أخرى يستشيرني في اسم (رَمِيْس)، فأخبرته أنه اسم عربي يعني (المدفون) (أي المقبور)، ونهيته عن اختيار الاسم، وأكدت له أن في الاسم فألاً غير حسن لابنته البريئة، ولكنه ظل يحاول إقناعي بجمال الاسم، وعذوبة إيقاعه، وكأنني ابن منظور أستطيع تغيير معناه لأجل عينيه، ولما أخفقَتْ محاولاته وخاف على ابنته من الفأل السيئ قرر أن يقع في أقل الضررين، فعاد إلى اسم (ماهيتاب) يسأل عنه غيري لعلهم يجدون له مخرجا.

وصاحب آخر استشارني في تسمية ابنته: (رِسَال)، فأخبرته أن معناه (قوائم البعير)، فقال: بل معناه مأخوذ من الرسالة والرسول ومن قولهم: على رِسْلِك، أي تَمَهَّلْ، وظل يقنعني بصحة كلامه، وكأنني أنا طالب الاستشارة لا هو، ولما يئس مني عاد من الغد يستشيرني في اسم (مَيْلاء)، فبينت له أنه وَصْف للأشياء المائلة، فيقال: شجرة ميلاء لكثرة أغصانها، وعمامة ميلاء لما فيها من مَيَل، ووضحتُ أن صفة المَيَل واشتقاقاتها لا تصلح أن تكون اسماً لأنثى، فوصفني بالتعقيد، وتحميل الأمور ما لا تحتمل، ثم سمى ابنته (دِيَالا) مع أنني نهيته أيضا، ولكنه أصر؛ لأنه قرأ في أحد المنتديات أن معنى الاسم هو النهر، ولا أدري مَن ورطه بذلك!

وهذا صاحب ثالث سألني عن معنى اسم (رَمَاز)، فذكرت له أنه بلا معنى، وألح هو على أن معناه مأخوذ من الرمز، وراح يسوق لي أمثلة من ابتكاره، ثم عرض علي اسم (مُوْهَانا)، فأخبرته أن الاسم أعجمي، ولا معنى له في لغتنا العربية، وأصر هو على أنه اسم نوع من أنواع الطيور الهندية التي تمر على الجزيرة العربية في هجرتها الموسمية، فكيف لا يكون الاسم عربيّا؟! ثم عرض علي اسم (رِيْتَاج) فقلت له لا معنى له أيضا، إلا إذا كنت تقصد (رِتَاج) دون الياء، والرِّتَاج الباب

الكبير، واسم من أسماء مكة المكرمة، فقال: هذا ما أقصده، ولكن الاسم بالياء أعذب وأجمل، فسمى ابنته (ريتاج) بعد أن أضاع وقتي، وصَدَّع رأسي.

ألا تلاحظون أن أصحابي عنيدون لا يستجيبون لاستشاراتي المجانية؟! كما أنهم لا يستشيرونني إلا في أسماء الإناث، وهذا يدل على أن الأسماء التي يستشيرونني فيها مفروضة عليهم من زوجاتهم المصونات، ولذا يحاولون إقناع أنفسهم وإقناعي بصحتها، (هذه الفقرة أنتقم فيها منهم مع كل الود لهم).

ومهما يكن من أمر فلن أنتقد وأسكت، أو أطالب بأن نسمي أبناءنا أسماء تقليدية دائما، بل سأسوق جملة من المعايير التي يتحقق من خلالها جمال الاسم وجلاله، وتتأكد فيه صلاحيته الزمانية والمكانية، والمعايير هي:

١- أن يكون الاسم عربيّا، فالأمة المعتزة بذاتها تحافظ على هويتها، ولا تقلد الآخرين فيما لا موجب له، كما أن معاجمنا العربية تتسع لآلاف الأسماء، ومؤهلة للتوالد والاشتقاق، وهذا معيار لا تنازل عنه مطلقا.

٢- أن يكون الاسم حسن المعنى، وهذا من البدهيات التي لا يختلف عليها ذوو الوعي؛ إذ لا قيمة لأي اسم مهما كان مغرياً إذا كان معناه غير حسن، مثل اسم (شَجَن وشُجُوْن وأَشْجَان)؛ إذ إن أشهر معانيها يدل على الهم والحزن، وذلك ما لا يريده أحد لفلذة كبده، ويجب الانتباه إلى أن بعض معاني الأسماء تبدو حسنة في منظور دون منظور، مثل: (هُيَام)، فالهيام هو منتهى العشق، وفي الجملة يبدو معنى غير سيئ، ولكنه ليس مثاليّا، ولا يناسب فتاة يأمل فيها أهلها أن تكون راشدة حصيفة، وكذلك اسم (غُرُوْب)، فمن دلالات الغروب الانتهاء والغياب، ويقال غربت شمسه وغرب نجمه إذا انتهى عمره ومات، وهو كذلك يُشير إلى مشهد شاعري نراه للشمس أثناء غروبها، ولكن الدلالة الأولى أفسدت الثانية، وجعلت الاسم غير مثالي، ومن الجدير ذكره في هذا السياق نقد قولهم: «الأسماء لا تُعَلَّل»،

بل تُعَلَّل وتُعَلَّل، ولا يوجد اسم إلا وهناك معنى له، وسبب في اختياره حتى لو خفي علينا بشكل أو آخر، وتلك المقولة يَحتج بها من يَجهل معاني الأسماء، أو من يُرَوِّج لأسماء لا معاني لها.

٣- أن يدل الاسم المذكر على مذكر أو صفة يناسبها التذكير، مثل: (مهند)، وأن يدل الاسم المؤنث على مؤنث أو صفة يناسبها التأنيث مثل: (بَتُوْل)، فإذا جرى العرف على أن الاسم المذكر يعود لمؤنث باتفاق فلا بأس، مثل: (أسيل) و(أريج) و(عبير)، فهذه أسماء لا يتسمى بها إلا الإناث مع أنها تعود لمذكر، فيقال: (هذا خَدّ أسيل، وهذا أريج طيب، وهذا عبير فوّاح)، أما إذا كان الاسم جديداً لم يُتَعارف عليه فإن الأصل أن يَحتكم الناس في تذكيره وتأنيثه إلى اللغة، فمثلاً اسم (الجودي أو جودي) يعود على مذكر، وهو جبل رست عليه سفينة نوح عليه السلام، فمن غير المناسب إطلاقه حاليّاً على أنثى إلا إذا انتشر بين الناس على أنه اسم أنثى، وهناك أسماء مشتركة بين الجنسين، والأسلم تجنبها، مثل: (مَلَك) و(فَرَح) و(تيسير).

٤- أن يكون الاسم مقبولاً في أعراف البيئة المحلية، فقد نجد اسماً عربيّاً حسن المعنى، ولكن العرف يكاد يحصره على بيئة أخرى غير بيئة المتسمي بالاسم، وهذا من شأنه أن يُعَرِّض صاحب الاسم للنبز واللمز من المراهقين وأمثالهم، ومن تلك الأسماء: (كاظم) و(متولي)، فمن معاني الأول: كظم الغيظ، ومن معاني الثاني: الشخص الذي يتولى القيام بالأمور، والمعنيان جيدان، ولكنّ الاسمين ارتبطا بأقطار أخرى، وأحياناً تكون للأسماء بعض الخصوصية في مثل هذه الحالات.

٥- أن يكون إيقاع اللفظ مناسبا، فالاسم المذكر يُناسبه الإيقاع القوي أو المعتدل، أما الاسم المؤنث فيناسبه الإيقاع العذب الرقيق، وعلى هذا فمن غير المناسب أن يُسمى الولد (وسيم)، والبنت (عائضة).

٦- أن يُنطق الاسم باللهجة العامية كما ينطق باللغة الفصحى، مثل: (باسل) و(زياد) و(رزان) و(هتون)، وهناك أسماء جميلة المعنى والنطق بالفصحى، ولكنها لا تنطق كما هي في اللهجة العامية المحلية، مثل: (سُهَيْل) و(عَمْرو) و(مَيْس) و(هَيْفاء)، فبعض كبار السن والموغلين في العامية سينطقونها إما بتغيير الحركات، أو بزيادة الحروف أو نقصانها، وسينطقون (سُهَيْل) (سْهِيل) بتسكين السين وكسر الهاء، و(عَمْرو) سينطقونها بالواو التي لا تُنْطق، وفي (مَيْس) سيقولون (مِيْس) بإمالة فتحة الميم إلى كسرة، وفي (هَيْفاء) سيحذفون الهمزة (هَيْفا)، وقد يُمِيْلون فتحة الهاء إلى كسرة أيضاً (هِيْفا)، وهذا من شأنه أن يُفسد بنية الاسم وإيقاعه.

٧- أن تكون حروف الاسم منطوقة في اللغة الإنجليزية، وذلك مطلب عصري، ويجدر بنا الالتفات إليه وإن كان ثانويّا، ولا سيما أن كثيراً من تعاملاتنا الحديثة لا تخلو من اللغة الإنجليزية نطقاً أو كتابة، ومن تلك الأسماء الصالحة للغتين: (وليد) و(هشام) و(أماني) و(هند)، ومن الأسماء التي سيتغير نطقها في اللغة الإنجليزية: (صالح)؛ حيث سينطق: (ساله)، و(عواطف) سينطق: (أواتف).

٨- أن يناسب الاسم المراحل العمرية للإنسان، ومؤخراً غفل بعض الآباء عن هذا الجانب وبخاصة في أسماء البنات، وتَصَوَّرَ أن ابنته ستظل طفلة، فاختار لها اسماً لا يناسب مراحلها العمرية المتقدمة، مثل: (وَجْد)، (وَسَن)، والأدهى من ذلك أن يكون الاسم غير عربي، فمن منا يتصور أن تكون له جدة اسمها: (جوَانا) أو (جُوليا) أو (فريال)؟!

وبعد، فهذه جملة من المعايير المثالية يَحسن الأخذ بها كلها أو بمعظمها، فإن لم يكن فلا تتهاونوا في المعيارين الأول والثاني، وليعلم الآباء أنهم سيختارون لكل مولود اسماً واحدا، ولن يضيرهم لو أطالوا تفتيشهم عن الاسم المناسب الذي يحقق كل المعايير أو أكثرها، ويستطيعون سؤال المتخصصين في علوم اللغة العربية

وآدابها، ولكلية اللغة العربية في جامعة الإمام هاتف مخصص للاستعلامات اللغوية، ورقمه: (٢٥٨٥٥٨٨ ٠١١)، وسيجدون منهم ومن غيرهم من المتخصصين كل ترحيب، ولا تنسوا أن الاسم أجمل إهداء يقدَّم للمولود، فانتقوا هداياكم، وتيقنوا أن أسوأ ما في الهدية بَخْسُها أو رَدُّها، وسيحدث ذلك حين يعي صاحب الاسم أن اسمه غير مناسب، فيصيبه نفور منه، أو يسعى إلى تغييره.

بقي أن أُذَكِّر إدارات الأحوال بضرورة الحفاظ على هويتنا العربية في أسماء أبنائنا وبناتنا، ولهم في وزارة التجارة وأمانات المناطق والبلديات أسوة حسنة، فالقائمون عليها يمنعون المنشآت التجارية المحلية من التسمي بأسماء أجنبية أو عديمة المعنى، والمحافظة على هوية أسماء أبنائنا وبناتنا أولى بكثير من المحافظة على هوية أسماء المخابز والمطاعم، وأخشى إن لم تتخذ إدارات الأحوال موقفاً جادّاً من تلك الظاهرة الدخيلة أن تزداد عاماً بعد آخر، فتنعكس الآية، ثم يصير الاسم العربي نشازاً مثيراً للسخرية، ولا أظن أن الاستعانة بمتخصصين في اللغة العربية أمر يشق على إدارات الأحوال، وبإمكان أولئك المتخصصين أن يُسهموا في إقرار الأسماء المناسبة، وفي اقتراح أسماء عربية جديدة توافق أهواء محبي التغيير.

د. فواز اللعبون

(٢)

البيان والحسم في اختيار الاسم

أسماء الناس علامات تدل عليهم، وتؤكد إشارات قديمة وحديثة أن معنى الاسم يؤثر في صاحبه، وقد أنكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسماءً سمعها لرجال ونساء، فغَيَّرَها بأفضل منها، ومن أسماء الرجال التي غيَّرها:

(أسود: أبيض)، (بَغيض: حبيب)، (الجبار: عبدالجبار)، (جُعَيل: عمرو)، (حرام: حلال)، (حَرْب: حسن)، (حَزْن: سَهْل)، (حُسَيل: حُسَين)، (صَرْم: سعيد)، (ظالم: راشد)، (العاصي: مطيع)، (عبدالعُزَّى: عبدالعزيز)، (عبداللات: عبدالله)، (عبدشمس: عبدالرحمن)، (عُبَيد: مُقْرِن)، (عُصَيَّة: عِصْمَة)، (غافل: عاقل)، (قَلِيل: كَثِير)، (قَيُّوم: عبدالقيوم)، (مَانَاهِيْه: محمد)، (المضطجِع: المنبعِث)، (مُقْسِم: مُسْلِم)، (نُشْبَة: عُتْبَة)، (نَكِرة: معروف).

ومن أسماء النساء: (عاصية: جميلة)، (عاصية: مطيعة)، (بَرَّة: زينب) (بَرَّة: جُوَيْرِيَة)، (جَهْدَمَة: ليلى)، (غَيْرَة: مَسَرَّة).

((يُنظر في هذه الأسماء وبدائلها كتاب: الصحابة الذين غير النبي صلى الله عليه وسلم أسماءهم، تأليف: د. عبدالله بن إبراهيم الطويل، مطابع العلا، الرياض، ص: ١٢ – ٨٩)).

ويُلحظ أنه -صلى الله عليه وسلم- غَيَّرَ أسماء اتصفت بما يلي:

١- المخالفة الشرعية، مثل: عبدالعُزَّى، والجبار.

٢- المعنى القبيح، مثل: بَغيض وجُعَيل.

٣- المعنى التافه، مثل: عُصَيَّة، المضطجِع.

٤- الإيقاع الصعب في اسم الأنثى، مثل: جَهْدَمَة.

٥- الأصل الأعجمي، مثل: مَانَاهِيْه، وكان اسماً لرجل مجوسي فارسي أسلم.

وكانت بدائله -صلى الله عليه وسلم- تتصف بما يلي:

١- تحقيق العبودية لله، مثل: عبدالله، عبدالعزيز.

٢- المعنى الحسن، مثل: حسن، سعيد.

٣- عذوبة الإيقاع وبخاصة في أسماء الإناث، مثل: جميلة، ليلى.

٤- الأصل العربي، وكل بدائله -صلى الله عليه وسلم- عربية، وتُستثنى أسماء الأنبياء لقداستها.

والاقتداء به -صلى الله عليه وسلم- في مثل هذا سُنَّة وحِذْق، ومن برنا بأبنائنا وبناتنا أن نختار لهم من الأسماء ما يليق، والمتابع صرعة التسميات الآن يلحظ أن بعض الآباء والأمهات يتنافسون في البحث عن الأسماء الجديدة المختلفة، حتى ولو كانت أسماء أعجمية، أو خاطئة الاشتقاق، أو بلا معنى، أو ذات دلالة قبيحة أو تافهة، ولا سِيَّما أسماء البنات.

ولا ريب أن الاسم هو أعظم إهداء يقدمه الوالدان لمولودهما، فليحسنا الاختيار، وليكن اختيارهما حصيفاً يدل على وعيهما، وحسن تدبرهما، حتى لا يكره المولود اسمه فيما بعد، ويرد على والديه إهداءهما، ويبحث له عن اسم آخر.

د. فواز اللعبون

المنتقَى من أسماء البنين

حـــــــرف (أ)		
١	أَدِيْب	وافر المحاسِن.
٢	أُسَامَة	من أسماء الأسد.
٣	أَكْثَم	الشَّبْعان، والقَنُوع.
٤	أَمْجَد	ذو المجد والرفعة.
٥	أَنَس	ضِدّ الوَحشة.
٦	أَوْس	عطاءُ التعويض.
٧	إيَاد	مُسانِد.
٨	إيَاس	عطاء، وتيئيس العدو.
٩	أَيْهَم	الشجاع، والجبل الشامخ.

حـــــــرف (ب)		
١٠	بَاسِل	شجاع.
١١	بَتّال	قَطّاع وبَتّار.
١٢	بَرَاء	بَرِيْء.

١٣	بَسّام	كثير التبسم.

	حـــــــــرف (ت)	
١٤	تَمِيْم	تامّ الخَلْق.

	حـــــــــرف (ث)	
١٥	ثابِت	مُسْتَقِرّ، واثق.
١٦	ثَامِر	ناضج، واسم زهر.

	حـــــــــرف (ج)	
١٧	جَابِر	الـمُصْلِح.
١٨	جَاسِر	جَرِيْء، وضخم.
١٩	جَرّاح	مُطاعِن أعدائه، والطبيب.
٢٠	جَسّار	شديد الجراءة.
٢١	جَسُوْر	جَرِيْء القلب.
٢٢	جِهَاد	مقاوَمة.
٢٣	جَوَاد	كريم.

حـــــــــرف (ح)		
٢٤	حَاتِم	القاضي والحاكم.
٢٥	حَارِث	الكاسب، الأسد.
٢٦	حَازِم	جادّ صارم.
٢٧	حُسَام	سيف.

حـــــــــرف (خ)		
٢٨	خَالِد	باقٍ.
٢٩	خَلاّب	كثير الفوز، ومُخادِع خصومِه.
٣٠	خَلِيْل	صديق خاصّ.

حـــــــــرف (د)		
٣١	دَارِع	لابس الدرع.
٣٢	دَرّاك	الظافر بأعدائه.

حـــــــــرف (ر)		
٣٣	رَاجِح	حليم رَزِين.

٣٤	رَافِل	ذو الرفاهية.
٣٥	رَائد	مُرْشِدُ قومِه.
٣٦	رَائف	رحيم.
٣٧	رِيَاض	جمع روضة، والروضة الأرض المُخْضَرّة بالنبات.
٣٨	رَيّان	من الارتواء، والامتلاء نضارةً.

	حـــــــرف (ز)	
٣٩	زاخِر	مَلِيْء.
٤٠	زَاهِر	لامع ناضِر.
٤١	زُبَيْر	العقل، وصاحب الحكمة.
٤٢	زِيَاد	من الزيادة.
٤٣	زَيّاد	كثير الزيادة.

	حـــــــرف (س)	
٤٤	سَامِر	المتحدِّث ليلا.
٤٥	سُفْيَان	لعلّه من الخفة والرشاقة.
٤٦	سُهَيْل	نجم، وسَمْح.

	حـــــــرف (ص)	
٤٧	صُهَيْب	الظاهر كالضُّحَى.

	حـــــــرف (ض)	
٤٨	ضَاحي	ظاهر.

	حـــــــرف (ط)	
٤٩	طَارِق	نجم.
٥٠	طَلاَل	الحُسْن.

	حـــــــرف (ع)	
٥١	عَادِل	مُنْصِف.
٥٢	عَاصِم	الحامي والمانع.
٥٣	عُثْمَان	فَرْخ الحُبَارَى.
٥٤	عُدَيّ	عَدُوٌّ عَدُوِّه، وهو تصغير عَدُوّ.
٥٥	عَدِيّ	من العَدْوِ والجَرْي.

٥٦	عَزّام	قويّ الإرادة.
٥٧	عَصِام	رِبَاط كل شيء.
٥٨	عَلَاء	رفعة وعلوّ.
٥٩	عِمَاد	البناء العالي، وما يُسْنَد به.
٦٠	عَمّار	ساكن المكان ومُحْيِيه.
٦١	عُمَر	معدول عن عامر، وهو المقيم في المكان.

	حــــــرف (غ)	
٦٢	غَازي	من الغزو.
٦٣	غَالِب	قويّ.
٦٤	غسّان	شَبَاب وجَمَال.
٦٥	غَلاّب	كثير الغَلَب والفوز.
٦٦	غِيَاث	الـمُعِين، والـمَعُوْنة.

	حــــــرف (ف)	
٦٧	فَارِس	مقدام.
٦٨	فِرَاس	من الفراسة.
٦٩	فَوّاز	كثير الفوز.

٧٠	فَيْصَل	الحاكم، وكل ما يُفْصَل به.

		حـــــــــرف (ق)
٧١	قُصَيّ	يدور حول معاني البُعْد.
٧٢	قَيْس	ثقة في النفس، وشِدّة.

		حـــــــــرف (ك)
٧٣	كَسّاب	كثير الكَسْب.

		حـــــــــرف (ل)
٧٤	لُؤَيّ	المتأني، والوَعْل.
٧٥	لَيْث	أسد.

		حـــــــــرف (م)
٧٦	ماجد	الكريم النبيل.
٧٧	مازن	الـمُبادِر.

٧٨	مَالِك	السيِّد، والمغتني.
٧٩	مَانِع	الحامي.
٨٠	مُثَنَّى	الثاني ترتيبا، ومَن ثُـنِّيَ عن أمر.
٨١	مِشْعَل	سِرَاج.
٨٢	مُصْعَب	القويّ المَهِيْب.
٨٣	مُعَاذ	مُحَصَّن.
٨٤	مُعْتَز	فَخُور.
٨٥	مَعْن	الشيء السهل، وقول الصدق، والماء الظاهر.
٨٦	مَنّاع	شديد الحماية.
٨٧	مُنْذِر	من الإنذار.
٨٨	مُهَنَّد	من السيوف.
٨٩	مَهِيْب	ذو هيبة ومكانة.
٩٠	مُؤَيَّد	قويٌّ، وحليفُ تأييد.

حــــــــرف (ن)		
٩١	نَاصِر	مُقَدّم النُّصْرة.
٩٢	نائف	المرتفِع، والعامة خففوا همزته فقالوا: نايف.
٩٣	نَائِل	الخير.

٩٤	نِزَار	الشيء القليل.
٩٥	نِضَال	من الكفاح.
٩٦	نَوْفَل	السيد الكريم، والبحر.
٩٧	نَيّاف	عالي الهمة.

حـــــــــرف (هـ)		
٩٨	هَاشِم	الكريم مُعِدّ الطعام لأضيافه.
٩٩	هِشَام	الكريم الـمُطعِم، والكبير.
١٠٠	هَمّام	قوي العزيمة.
١٠١	هَيْثَم	الصقر أو فرخه.

حـــــــــرف (و)		
١٠٢	وَائل	الناجي من شدة.
١٠٣	وَثّاب	كثير الوثوب على أعدائه.
١٠٤	وَجِيْه	جليل مسموع الكلمة.
١٠٥	وِسَام	السِّمَة والعلامة.
١٠٦	وَضّاح	مضيء الوجه، والنهار.
١٠٧	وَلِيْد	كل مولود.

حــــــــرف (ي)		
١٠٨	يَاسِر	ذو الغنى والسعة.
١٠٩	يَامِن	ميمون، والمتَّجِه يمينا.
١١٠	يَزَن	الـمُخالِط.
١١١	يَزِيْد	من الزيادة والنمو.

المنتقَى من أسماء البنات

حـــــــــرف (أ)		
١	آرَام	غِزْلان.
٢	آسِيَة	الطبيبة، وما يُتَدَاوَى به.
٣	آلاَء	النِّعَم.
٤	آمَال	جمع: أمل، وهو الانتظار الجميل، والطُّمُوح العذب.
٥	أُتُوْل (جديد)	مِشْيَة مُتَأَنِيّة.
٦	أَثْبَاج (جديد)	وسط البحر.
٧	أَثِيْر	أهل الإكرام.
٨	أَثِيْل	أصالة حسب.
٩	أَرُوْم (جديد)	أصل الشجر.
١٠	أَرْوَى	من الظباء.
١١	أَرِيْج	رائحة طيبة.
١٢	أَرِيْن (جديد)	نشاط.
١٣	أَسَل	نبات وسلاح.
١٤	أَسُوْف (جديد)	كثيرة الرِّقَّة.

١٥	أَسِيْل	صفة نُعُوْمة.
١٦	أَفْنَان	أغصان.
١٧	أُمَامَة	ثروة كبيرة من المال المتحرك.
١٨	أَمَانِي	جمع أمنية.
١٩	أَمْجَاد	جمع مَجْد، والمجد هو الشرف والرِّفْعة.
٢٠	أَمَل	الانتظار الجميل، والطُّمُوح العذب.
٢١	أَنْفَال	مكاسِب.
٢٢	أُوَار (جديد)	رياح باردة.
٢٣	أَيَار (جديد)	النَّحَاس.
٢٤	إيَار (جديد)	الهواء.
٢٥	إِيْثَار	تقديم الآخرين على النفس.
٢٦	إِيْلاَف	من الأُلْفَة.

	حـــــــرف (ب)	
٢٧	بَانَة	شجرة ليِّنة.
٢٨	بَتُوْل	زاهدة في الرجال.
٢٩	بُثَيْنَة	ليِّنة الملمَس.
٣٠	بَرَاح	البيان، والشمس.

٣١	بَسُوْل (جديد)	قوّة وبَسَالة.
٣٢	بَنَان	أطراف الأصابع.
٣٣	بَيَان	ظهور، وفصاحة.

	حـــــــرف (ت)	
٣٤	تَالَة	نخلة صغيرة.
٣٥	تَرَف	رَغَد العيش.
٣٦	تَقْوَى	اجتناب ما يوجب السخط.

	حـــــــرف (ج)	
٣٧	جَادِي (جديد)	زعفران، وراجي الفضل.
٣٨	جُمَان	جواهر ولآلئ.
٣٩	جُمَانَة	الجوهرة واللؤلؤة.
٤٠	جَنَى	الثمر.

	حـــــــرف (خ)	
٤١	خُزَامَى	نبات له زهر طيب الرائحة.
٤٢	خُلُوْد	بَقَاء.

٤٣	خَوْلَة	الظبية.

	حـــــــرف (د)	
٤٤	دِيْمَة	المطر.

	حـــــــرف (ر)	
٤٥	رَأْد	شدة الضوء.
٤٦	رُبَى	تضاريس مرتفعة.
٤٧	رِتَاج	باب كبير، وباب الكعبة.
٤٨	رَزَان	مُتَّئِدَة مُتَّزِنَة.
٤٩	رَغَد	رَفَاهِيَة.
٥٠	رَفَال (جديد)	صفة الشَّعْر الطويل.
٥١	رِفَان (جديد):	رذاذ المطر.
٥٢	رَفِيْف	لَمَعان.
٥٣	رَنَا	الشيء المنظور إليه.
٥٤	رَنْد	شجر طيّب الرائحة.
٥٥	رَنِيْم	الصوت العذب.
٥٦	رِهَام	مطر خفيف.

٥٧	رَهَف	لطافة.
٥٨	رُوَاء	المَنْظَر الحَسَن.
٥٩	رُؤْد	الفتاة الشابَّة.
٦٠	رَؤُوْد (جديد)	صفة رِقَّة.
٦١	رُؤَى	أحلام.
٦٢	رِيْم	ظبي أبيض.
٦٣	رُيُوْف	أماكن قريبة من الماء.

	حـــــــرف (س)	
٦٤	سَارّة	الفتاة التي تَسُرّ.
٦٥	سَدَن	سِتْر الشيء.
٦٦	سَدِيْم	ضباب، وسحاب، وماء.
٦٧	سَدِيْن	سِتْر.
٦٨	سُعْدَى	المرأة كثيرة السعادة والحَظّ.
٦٩	سَفّانَة	لؤلؤة.
٧٠	سُلاَف	أوّل كل مشروب.
٧١	سُلاَفَة	أوّل كل شيء يُعْصَر.
٧٢	سَلْمَى	من السلامة والأمن.

٧٣	سَلْوَى	العسل، وكل ما تسلو به النفس.
٧٤	سَمَر	حديث الليل، وظِلّ القمر.
٧٥	سَنَا	ضوء النار والبرق.
٧٦	سُهَا	من النجوم.

حـــــــــرف (ش)		
٧٧	شَادِن	ولد الظبية.
٧٨	شَدَن	من الياسمين، وأصل الدال ساكنة، ولتحريكها وجه
٧٩	شَذَا	الرائحة الطيِّبة.
٨٠	شُرُوْق	ظهور النُّور.
٨١	شُمُوْخ	عِزّة.
٨٢	شَهْد	عَسَل.

حـــــــــرف (ص)		
٨٣	صِبَا	أوّل العمر.
٨٤	صَبَا	رياح لطيفة.
٨٥	صُمُوْد	ثَبَات.

حـــــــــرف (ض)		
٨٦	ضُحَى	من أوقات النهار.

حـــــــــرف (ط)		
٨٧	طَيْف	خيال.

حـــــــــرف (ع)		
٨٨	عَبِيْر	الرائحة الطيبة.
٨٩	عَذُوْب	منكشفة للسماء.
٩٠	عُذُوْب	مياه عذبة.
٩١	عَرِيْب	الشخص.
٩٢	عَزُوْف	كارهة اللهو.
٩٣	عَفْرَاء	البيضاء من الليالي والظباء.
٩٤	عَنُوْد	قوية.

حـــــــــرف (غ)		
٩٥	غَادَة	فتاة ناعمة.
٩٦	غاية	هَدَف.

٩٧	غُدَاف	الشَّعْر الطويل الأسود.
٩٨	غُدَى (جديد):	أوقات الفجر حتى الشروق.
٩٩	غَدِيّ	المنسوب إلى الغد.
١٠٠	غِنَى	اكتفاء.
١٠١	غَيَد	النُّعُوْمة.
١٠٢	غَيْدَاء	ناعمة.

حـــــــــرف (ف)		
١٠٣	فُرَات	أشد الماء عذوبة.
١٠٤	فَنَن	غصن.
١٠٥	فَـيْء	ظِلال.

حـــــــــرف (ك)		
١٠٦	كَادِي	الماء بطيء المجرَى.
١٠٧	كِنَان	وِقاء الشيء وسِتره.
١٠٨	كِيَان	وُجود الشيء.

حـــــــــرف (ل)

١٠٩	لُجَيْن	الفضة.
١١٠	لَمَى	سُمْرَة مستحسَنة في الشَّفَة.
١١١	لمياء	ذات سُمْرَة مستحسَنة في الشَّفَة.
١١٢	لَمِيْس	ناعمة.
١١٣	لَيَان	النُّعُوْمة.
١١٤	لَيْسَاء (جديد)	واثقة قوية.
١١٥	لَيْلَى	أَثَر العشق والنَّشْوَة.
١١٦	لِيْم (جديد)	العفو والصلح.
١١٧	لِيْن	نُعُوْمة.

	حــــــــرف (م)	
١١٨	مَارِيَّة	الملساء الممتلئة.
١١٩	مَرَام	مطلَب صعب.
١٢٠	مُزْنَة	السحابة المضيئة.
١٢١	مَنَار	موضع النور.
١٢٢	مُنْتَهَى	قمة كل شيء.
١٢٣	مُنَى	جمع مُنْيَة.
١٢٤	مَيّ	لغة في الماء، ويمكن أن يكون لون السيف مع بعض العُدُول.

١٢٥	مَيَاسِيْن	نجوم متلألئة.
١٢٦	مَيْس	تَثَنّي الأغصان.
١٢٧	مِيْسَم	الحُسْن.
١٢٨	مَيْسُون	جميلة القَدّ والخَدّ.

حـــــــرف (ن)		
١٢٩	نَجْلاء	مُتَّسِعة العينين.
١٣٠	نَجْوَى	هَمْس.
١٣١	نَدَى	كرم، وقطرات الماء.
١٣٢	نَوَار	العفيفة.
١٣٣	نُوّار	نبات، وزهر.

حـــــــرف (هـ)		
١٣٤	هُتَاف	الصوت المسموع.
١٣٥	هَتَن (جديد)	مطر، وتاؤه ساكنة الأصل، ولتحريكها وجه.
١٣٦	هَتُوْن	المطر الدائم.
١٣٧	هُدَى	من الهداية.
١٣٨	هَدِيْل	الصوت الحَسَن.

١٣٩	هِنَاف (جديد)	التبسُّم.
١٤٠	هِنْد	وَفْرَة في المال المتحرك.
١٤١	هُنُوْف	التبسُّم اللطيف.
١٤٢	هَيْفَاء	ذات خصر رشيق.

	حـــــــرف (و)	
١٤٣	وَتِيْن	عِرْق في القلب.
١٤٤	وَجَن	أرض تضاريسها معتدلة.
١٤٥	وُجُوْد	حياة، وحُضُوْر.
١٤٦	وَرِيْف	نضارة النبات وظِلاله.
١٤٧	وَسَن	تَكَسُّر أوّل النوم.
١٤٨	وَهَج	ضوء.
١٤٩	وِئام	مَوَدَّة.

	حـــــــرف (ي)	
١٥٠	يُمْن	الخير والبركة.
١٥١	يُمْنَى	الميمونة.

الخاتمة

وبعد هذا التطواف السريع أؤكد أن هذه الإضمامة ليست سوى جهد بشري يعتوره النقص والخطأ، ويحتاج إلى مزيد مراجعة وتمحيص، وسيظل قابلاً للأخذ والرد، والجزر والمد.

وأضع بين أيديكم وسائل تواصل للتصويب والإضافة، لعلني أتدارك منها ما يمكن تداركه في إصدارات لاحقة إن كتب الله ذلك:

بريدي الشبكي: dr.fa@hotmail.com

حسابي في تويتر: fawaz_dr@

العنوان البريدي:

جامعة الإمام، كلية اللغة العربية، قسم الأدب

ص. ب ٥٧٦٢ الرياض ١١٤٣٢

هذا وحسبي من ذلك كله رِضا الله وتوفيقه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

د. فواز بن عبدالعزيز اللعبون

٣/ ١١/ ١٤٣٥هـ

ثَبَت المراجع

١. تاج العروس، الزبيدي.

٢. الصحاح، الجوهري.

٣. القاموس المحيط، الفيروز آبادي.

٤. لسان العرب، ابن منظور.

٥. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس.

ثَبَت المحتويات